فضل المضمضة والاستنشاق وجمعهن بغرفة .

وقوله [فمضمض واستنشق ثلاثا بثلاث غرفات] تعرض لكيفية المضمضة والاستنشاق بالنسبة إلى الفصل والجمع وعدد الغرفات والفقهاء اختلفوا في ذلك فمنهم من اختار الجمع ومنهم من اختار الفصل والحديث يدل - وا أعلم - على أنه تمضمض واستنشق من غرفة ثم فعل كذلك مرة أخرى ثم فعل كذلك مرة أخرى وهو محتمل من حيث اللفظ غير ذلك وهو أن يفاوت بين العدد في المضمضة والاستنشاق مع اعتبار ثلاث غرفات إلا أنا لا نعلم قائلا به مثال ذلك : أن يغرف غرفة فيتمضمض بها مرة مثلا ثم يأخذ غرفة أخرى فيتمضمض بها مرتين ثم يأخذ غرفة أخرى فيستنشق بها ثلاثا وغير ذلك من الصور التي تعطي هذا المعنى فيصدق على هذا أنه : تمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا من ثلاث غرفات .

الخامس : قوله [ثم أدخل يده فغسل وجهه ثلاثا] قد تقدم القول فيه .

وقوله [ويديه إلى المرفقين مرتين] فيه دليل على جواز التكرار ثلاثا في بعض الأعضاء واثنتين في بعضها وقد ورد عن النبي A الوضوء مرة مرة ومرتين مرتين وثلاثا ثلاثا وبعضه ثلاثا وبعضه مرتين وهو هذا الحديث